

تعريف عن الكتب

القديس اغوسطينوس : اعترافات

ترجمة الحوري يوحنا الحلو

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٢ - مجموعة التراث الرومي - ٢٢٧ صفحة

يخاف الناقد عندما تقع بين يديه ترجمة كتاب ليقول فيها ما يراه ، من حسنات وسينات ، فما القول عندما يكون ذلك الكتاب اعترافات اغوسطينوس الذي ضننه القديس اختباره النفسانية وعصيرة تفكيره اللاهوتي ، فصار هذا الكتاب صورة سائر الكتب التي وضعها اسقف هيون . ولذا فبدأنا بطالمة هذه الترجمة وسرنا بها رويداً رويداً فاذا بأسلوبها ودقة تعابيرها وصريح تسلها تقطي النص الأصلي بكل ما فيه من تحليل دقيق ورسة اطلاق ، انما تلك الروعة التي نقرأها بين سطور وكلمات النص الأول اللاتيني فلا نجد هنا ، اذ في لغة الأصل رونق وروعة لا يتبدلان ولا يحلها إلا لغة المؤلف . ولكن ما ترضل اليه المترجم ، دون تردد ، هو تلك السهولة ، وكأني بالقارئ محمول على تيار هادئ يفرج قلبه ويحمله يفكر دون عناء ويعود الى الباطن فيرى ان اختبار اغوسطينوس اختياراً انسانياً وان في ما قاله ليس من المبالغة من شيء . عندما يعود الحاطي الى نفسه ويرى بانتيابه وصلابة ما هو الله وما هي الخطيئة .
فتنهى المترجم على ضميمه ونود لو يتابع ترجمة انمة الكتب لأئمة فسادة الفكر العربي ، فيكون خدام المكتبة العربية المسيحية ، ويكون أدخل في التراث العربي ثروة لا تضاهي ، وأدخل في كلماتها المعاني الجديدة . قد بدأ التحرين بكتاب صمب وابلى البلا . الحسن ، فما عليه إلا ان يسر والنجاح نتيجة مساهم .

١٠٠ ع . غ

مواعظ وتأملات

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

بيروت - مطبعة قلفاط ١٩٦٢ - ١٢٥ صفحة قطع وسط

كيف لا نقرأ هذه المواعظ بشغف وقد اسبق عليها المؤلف ثوباً نيراً من

الفصاحة الصادقة وادوع في اسلوب مرح شائق افكاراً واختبارات ونتيجة مطالعات عديدة . فتأملاته هذه ومراظه تربية يطالها القارئ ولا يندم ، اذ الكسب بمد كل مقطع وبعد كل عظة لجدير بان تحمله على البت باموره الشخصية القية وعلى العودة الى ما اثر فيه ليستقي مراراً ما كان ارتشفه عاجلاً .

تفتقر المكتبة العربية الى كتب مواظظ الفاها اصحابها بالعربية ، ونحن نعلم ما في الترجمة من خيانة . ولذا فهذا الكتاب يحتمل اليوم الصدارة بين الكتب العربية حتى التي ألفها ادياء مسيحيون ، وكأني بهم لا يفقهون تماماً ان الالهام الاصيل الذي يصل بالعقل الى قمة النجاح هو ما يستلهمه الاديب من دينه ومن ايمانه . هاكم پاسكال وهاكم كلودل وغيرهما ممن استقوا من ايمانهم ودينهم ، ومن كتاب الرحي الاول والاخير زبدة الهاماتهم وتفكيرهم . فنحن في هذه البلاد الشرقية بحاجة الى آداب مسيحية تنخرط بالعربية ، وبهذا نكون قد وصلنا الى مجارة تيار التطوير والتقدم : لا ترجمة فحسب ، ولكن تأليف وتفكير بالعربية .

ولذا ، فاننا نهني . المؤلف على نشره مواظظه ، آمين ان تتبع هذا الكتاب كتب اخرى فيها تدقيق في مفردات دينية يعود اليها في التأليف يوماً .

بياع هذا الكتاب بليدة وربع ، في المكتبة الشرقية ، بقرب ساحة النجمة - بيروت .

١٠٤٠٠ خ

جاورجيوس البطل الشهيد

بقلم الحوري يوحنا الكوكباني

المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٥٨ ، ٤٨٠٠ صفحة

تأرجح بين الاسطورة والتاريخ ولا نعلم كيف نفرق بينهما . ولقد استخلص المؤلف بعض الحوادث واحب ان يؤلف منها مسرحية نجح باظهارها على ثلاثة فصول ومشاهد عديدة يتبعها القارئ بروية ويرى من خلالها سبكاً جيداً واسلوباً طريفاً ، وتبدو شخصية جاورجيوس مسيحية اصيلة لا ارتباك فيها ولا مواربة ، يرى الموت فلا يهابه وبثله يجذب ليدنا واباهما . جو الرواية جو مسيحي عاش فيه الباحة ويعيش فيه اليوم من يوثر الله والمسيح على منويات الدنيا .

فن خلال هذه المسرحية قد نال المؤلف ما توخاه : ابراز الآثار القديمة
بصورة جذابة واضحة والفائدة منها .
١. ع. خ

سلطانة المذارى

بقلم كرم البستاني

المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٥٩ - ٧٢ صفحة

نُحِط هذا الكتاب بقاب شُنف بحبّ العذراء مريم ، وهذا الحب يتراى
لنا من خلال سطور ملأى علماً وتنقياً وروحانية . كتب المؤلف كتابه
للعديد من الناس الذين ليس لهم ما يعودون به الى الكتب الضخمة والعلوية
ليستقوا منها زبدة ما قيل بعد التفهيش الطويل . ولذا فانه احب ان يجمع حياة
سلطانة المذارى في فصول ثلاثة : سنو العذراء في الميكل ، مأساة الجلجلة
وآلام مريم ، حياة العذراء بعد الصمد وانتقالها . غابت عن المؤلف في ذلك
سني مريم التي قضتها مع المسيح الآله ايام حياته الحقة : وكأني به يعطي
لتلك السنين معناها في الفصل الذي تكلم فيه على مأساة الجلجلة . كانت مريم
في ايام يسوع الحقة تهي . النفس تلك المأساة لتكون لها اهلاً وفيها قد تكون
مع المسيح مخلصة لانه ارادها عند اقدم صليبه .
اسلوب رشيق . حياة من خلال السطور ، رؤية في الاخبار ، استخلاص
معنى الحوادث الروحي ، امانة في العبادة : كل هذا يقرب المنال ويعطي الكتاب
هذا فائدة .
١. ع. خ

